جماعة وقطعت يداه ورجلاه ولسانه ثم قتل لعنه الله وكان مقتل علي رضي الله عنه
سنة اربعين من الهجرة وقد اختلف الناس في قبره فقيل انه دفن بمسجد
الكوفة وقيل بل حمل الى المدينة الشريفة ودفن عند قبر فاطمة رضي الله عنها
وقيل انه حمل في تابوت على جمل وتاه الجمل فوقع في بلاد طي واما قاتله وامكنت
من حسين راحتي شمر فهو الحسين بن علي رضي الله عنهما وشمر هو قاتله وهو
شمر بن ذي الجوشن وذلك انه لما مات معاوية ابن ابي سفيان فاتى الوليد
ابن عتبة الى المدينة ليأخذ البيعة ليزيد فخرج الحسين ابن علي يريد مكة
حتى اتى على عبد الله بن مطيع فقال للحسين اين تريد قال العراق قال لم
قال مات معاوية وقد جاءني اكثر من حمل صحف يدعونني الى البيعة قال لا تفعل
يا ابا عبد الله والله ما حفظوا اباك وكان خيرا منك والله لئن قتلت
لا بقيت حرمة الا انتهكت قال قيل لابن عمر وكان غائبا عند خروج ان
الحسين توجه يريد العراق فخرج وراه حتى لحقه على ثلاث مراحل من
المدينة فقال اين تريد قال العراق واخرج اليه كتب القوم وبيعتهم
فناشده الله ان يرجع فابى فقال اما اني ساحدثك بحديث ما حدثت
به احدا قبلك ان جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخيره بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة وانكم بضعة منه فوالله
لا يليها احد من اهل بيتك ابدا وما صرفها الله عنكم الا لما هو خير
لكم فارجع فانت اعلم بغدر اهل العراق وما كان يلقى ابوك منهم فابى
فاعتنقه وقال استودعك الله من قتيل وحكى الفرزدق قال حججت
اريد مكة فاذا انا بخيام وفساطيط فسالت عنها فقيل هي للحسين بن علي
رضي الله عنهما فعدلت اليه وسلمت عليه فقال من اين فقلت من العراق فقال

كيف

كيف تركت الناس فقلت له القلوب معك والسيوف مع غيرك او قال السيوف
عليك وكان الحسين قد بعث الى الكوفة مسلم بن عقيل بن ابي طالب
وعليها حينئذ النعمان بن بشير فقال يا اهل الكوفة ان ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي من ابن بنت بجدل فلما بلغ يزيد ذلك بعث اليها
عبد الله بن زياد وقد بايع مسلم فيها اكثر من ثلاثين الفا فلما خرج بهم الى
ابن زياد جعلوا كلما انتهوا الى زقاق انسل منهم ناس حتى بقي في شرذمة
قليلة فلما راى ذلك دخل دار هاني ابن عروة المرادي وكان له شرف
وراي فقال له هاني ان لي عند ابن زياد مكانا فاذا جاء يعودني وقلت
اسقوني فاخرج اليه واضرب عنقه فلما جاء يعوده كان قد شرب دوا
فجعل يبقي كانه دما فقال اسقوني فلم يخرج مسلم فقال اسقوني ولو
كانت فيه نفسي فلم يخرج فلما خرج ابن زياد ولم يصنع مسلم فيه شيئا
وكان مسلم من اشجع الناس وانما اخذ بقلبه ثم بلغ ابن زياد الخبر امر بقتل
هاني وارسل لمسلم من يقوده اليه فخرج عليهم بسيفه وقاتل حتى اثخن
بالجراح فسيق اليه فلما قدمه للقتل قال دعني اوصي قال افعل فنظر الى
وجوه القوم فقال لعمر بن سعيد بن ابي وقاص ما ارى هنا قرشيا غيرك
ادن مني فدنا منه فقال هل لك ان تكون سيد قريش ان الحسين ومن
معه وهم تسعون نفسا ما بين رجل وامراة وطفل في الطريق فاكتب
اليهم بما اصابني وارددهم ثم اردده ثم ضربت عنقه فقال عمر بن سعد
لعبيد الله بن زياد اتدري ايها الامير بما سارني قال اكتم سر ابن عمك
قال الامر اكبر من هذا قال اكتم سر ابن عمك قال الامر اكبر ثم اخبره بما قال
مسلم فقال له عبيد الله اما اذ دللت عليه فوالله لا يقاتله غيرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)